

غريب الحديث لابن الجوزي

فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِ سِيرٍ يُرْعَدُ فَقَالَ أَدَوْقُوهُ فَقَتَلُوهُ فَوَدَّاهُ .
وَأِنْ سَمَّا أَرَادَ ادَّوَقُوهُ مُؤَنَ الْبَرْدِ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
مِنْ لُغَتِهِ وَلَوْ أَرَادَ الْقَتْلَ لَقَالَ دَاوُوهُ يَقَال دَاوَيْتُ الْأَسِيرَ إِذَا
أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فليدافِّهِ وفيه لغةٌ أُخْرَى
تَخْفِيْفُ الْفَاءِ وفيه لُغَةٌ ثَالِثَةٌ فَلَا يُدَاوِّهِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ يَقَال دَفَفْتُ
عَلِ الْجَرِيحِ تَذَوِّفُهَا إِذَا أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ دَافَّ أَبَا جَهْلٍ فِي لَفْظِ دَفَّ عِلَاقِهِ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُدَفِّفْ عَلَى جَرِيحٍ .
وَالدُّفُّ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ فِيهِ لُغَتَانِ ضَمُّ الدَّالِ وَفَتْحُهَا فِي صِفَةِ الدِّجَالِ فِيهِ
دَفَاءٌ أَوْ انْحِنَاءٌ .

فِي الْحَدِيثِ يَا دَفَّارُ أَيْ يَا مُنْذِتَنَّهُ وَالِدَفَّارُ الذِّتَنُ فَأَمَّا الذِّفَرُ بِالدَّالِ
فَحِدَّةُ الرِّيحِ طَائِفَةٌ كَانَتْ أَوْ مُنْذِنَةً .
وَقَوْلُ عُمَرَ وَادَفَّارَاهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَادَ وَانْتَدَنَاهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَادُّلَاهُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (تَدْعَوْنَهُ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ) قَالَ